ملامح البحث الصوتي في الدّرس الصرفي عند ابن جني

الدكتور لخضر روبحي - جامعة المسيلة – الجزائر

ملخص :

يعدّ أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـــ) أوّل من خصّص للدّراسة الصوتية مؤلّفا مستقلا بعد أن كانت القضايا الصوتية تدرس مختلطة بغيرها من القضايا اللغوية (نحوية و صرفية وبلاغية و نحوها)، حيث درس الأصوات و حدّد مخارجها و صفاتها و سنّ العديد من المصطلحات الصوتية... كما يعدّ أيضا من أعظم علماء اللغة الذين بحثوا في اللغة بمستوياتها المختلفة ، و قدّم نموذجا متميّزا في ملامح البحث الصوتي في الدّرس الصرفي من خلال اعتماده منهجا يقوم على الوصف و التحليل و الاستدلال العقلي، كاشفا من وراء ذلك بنية اللغة و أصولها، و انسجام أصواتها، و مرونة اشتقاقها ..

الكلمات المفاتيح

الإعلال – الإبدال – الإدغام – القلب المكاني .

Abstract

Abu Al-Fath Othmane Ibn Djeni (died in **392** after the Hidjra) is considered the first and pioneer scholar in devoting a whole own book for studying phonetics, after a long time when the phonetic issues had been studied and mixed up with other linguistic issues (grammatical , morphological and rhetorical…).

He studied the sounds, defining their places of articulation and their features, and listing a lot of phonetic terms.

He is also considered as one of the greatest linguists who effectively made great research in different levels of the language. Furthermore, he presented a particular model in the features of phonetic research into the morphological study,

relying on a method that combined description, analysis, and rational reasoning , and thus , he could discover the language structure and origins, sounds harmony and derivation flexibility.

Key words
Al-ilall – al-ibdal – al-idgham – al-calb Makani .

Résumé

Abu Al-Fath Othmane Ibn Djeni (décédé en **392** de l'Hégire) est considéré le premier et pionnier en consacrant un livre entier pour étudier la phonétique, après un long temps où les questions phonétiques avaient été étudiées et impliquées dans d'autres questions linguistiques (grammaticales, morphologiques et rhétoriques…).

Il étudiait les sons (phonèmes), définissant leurs lieux d'articulation et leurs caractéristiques, en énumérant plusieurs termes phonétiques.

Ibn Djeni est aussi vu comme un des grands linguistes qui effectivement faisait une grande recherche sur des différents niveaux du langage.

En plus de ça, il présentait un model particulier des distinctions de la recherche phonétique dans l'étude morphologique, en se basant sur une méthode qui combinait la description, l'analyse, et le raisonnement rationnel, et comme ça, il pouvait découvrir la structure et les origines du langage, l'harmonie des sons et la flexibilité de dérivation.

Mots clés
Al-ilall – al-ibdal – al-idgham – al-calb Makani .

مقدمة :

إنّ الاهتمام بالصوت اللغوي ليس أمرا جديدا، إنّما هو قديم قدم النطق الإنسانيّ . فإذا جئنا إلى علماء العربية نجدهم قد بذلوا جهدا عظيما في دراسة الأصوات، خدمة للغتهم، وحفاظا على القرآن الكريم من شبهة التحريف، فضلا عن كيفية قراءته قراءة سليمة لا يشوبها اللحن . لدرجة جعلت المستشرق الألماني

برجشتراسر يصرّح بقوله : " لم يسبق الأوربيين في هذه الدراسة (يعني الأصوات) إلا قومان : العرب و الهنود " (1) .

هذا الاهتمام الواسع ترجموه بإبداعهم في دراسة أصوات اللغة العربية الفصحى و لهجاتها المختلفة، فتحدثوا عن مخارج الأصوات و مدارجها ، كما تحدثوا عن صفاتها المتنوعة التي تصاحب الأصوات عند نطقها . و يتجلّى ذلك في ما صنعه الخليل و سيبويه و المبرّد و ابن جنّي و غيرهم من العلماء .

انتقيت من هؤلاء الأعلام ، اللغوي الشهير ابن جنّي ، فلقد كان له اهتمام خاص بملامح البحث الصوتي في الدرس الصرفي لإدراكه بأنّ الدرس اللغوي لا يفهم جزؤه دون وعي كامل بكل أبعاده . فكانت له تحليلات و آراء و تفسيرات، تدعونا – حقا – إلى الدهشة و الإعجاب ، تتسم بالدقة و حسن المذاق، وتقف على قدم المساواة مع ما توصلت إليه الدراسات الصوتية الحديثة ، على الرغم من الفارق الهائل من حيث الزمن من جهة ومن حيث إمكانات البحث و التحليل المتوافرة من جهة أخرى .

و لنا الآن وقفة مع مجموعة من الظواهر الصرفية التي تعدّ من قبيل التغيرات الصوتية :

1 – الإدغام : هو إدخال حرف في حرف آخر والنطق بالحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة ، هدفه اختصار الجهد العضلي الذي يبذله المتكلم عند النطق بحرف واحد مرتين، فمن أجل التخفيف والتخلص من الثقل يدغم الحرفان معا أثناء النطق

تعريفه :

لغة :جاء في لسان العرب:" الإدغام هو الإدخال،وهو إدخال اللجام في أفواه الدواب. و هو إدخال حرف في حرف آخر، يقال: أدغمت الحرف ادّغمته على افتعلته " (2) .

اصطلاحا : الإدغام في اصطلاح التصريفيين : ضد الإظهار و هو النطق بحرفين – مثلين أو متقاربين – حرفا واحدا مشددا عليه ، و غالبا ما يكون الحرف الأول في الأصل ساكنا و الثاني متحرّكا دون أن يكون بينهما فاصل ، ثم تتم عملية إدغام الساكن الأول في الثاني . و يعرفه إبراهيم أنيس بقوله : " الإدغام هو فناء الصوت الأول في الثاني بحيث ينطق بالصوتين صوتا واحدا كالثاني، و هو لهذا تأثر رجعي" (3) .

و يدعم رأيه الطيب البكوش فيقول : " الإدغام هو نزعة صوتين إلى التماثل أي الاتصاف بصفات مشتركة تسهل اندماج أحدهما في الآخر، و يقع ذلك خاصة في الحروف المتقابلة المخارج" (4) .

يبين عبده الراجحي صورته بقوله:"الإدغام ضرب من التأثير الذي يقع بين الأصوات المتجاورة، و هو لا يكون إلا في نوعين من الأصوات هما :

– الصوتان المثلان كإدغام الكاف في مثل : سُكْكَر = سُكّر .

– الصوتان المتقاربان كإدغام اللام في الراء في مثل : قل ربي (تنطق قُرّبي) " (5)

.الإدغام عند ابن جني :

يعد ابن جني من بين العلماء الذين تفطنوا لهذه الظاهرة ، و يبدو أنه كان أكثرهم إدراكا لطبيعة هذه الظاهرة اللغوية كظاهرة صوتية، فهو يرى أن الإدغام تقريب صوتي. و قد ذكر ابن جني الإدغام في مواطن عديدة من كتبه، من ذلك ما جاء في كتابه الخصائص، إذ قام بتحديد مفهوم الإدغام بقوله : " هو تقريب صوت من صوت " (6). فالإدغام عنده ظاهرة تحدث بين الأصوات وتعني التقريب الصوتي .

أما أضربه فجعلها ضربين هما:

– إدغام المتماثلين : وهو على حد قوله : " أن يلتقي المثلان على الأحكام التي يكون عنها الإدغام، فيدغم الأول في الآخر، و الأول من الحرفين في ذلك على ضربين : ساكن ومتحرك، فالمدغم الساكن الأصل كطاء قَطَّعَ، وكاف سُكَّر الأولين ، والمتحرك نحو دال شَدَّ . ولام مُعْتَلٌّ " . شَدَّ أصلها شَدَدَ . ومُعْتَلَلٌ .

– إدغام المتقاربين : ويقول فيه : " أن يلتقي المتقاربان على الأحكام التي يسوغ معها الإدغام، فتقلب أحدهما إلى لفظ صاحبه فتدغمه فيه . وذلك مثل وَدٌّ في اللغة التميمية، وامَّحَى ، وامَّازَ ، واصبَّرَ و اثَّاقَلَ عنه " . وَدٌّ أصلها وَتَدٌ ، و امَّحَى أصلها امْتَحَى و امَّاز أصلها امْتاز ، واصبَّرَ أصلها اصْتَبَرَ . واثَّاقَلَ أصلها اثْتَاقَلَ .

ثم ذكر ابن جني كيفيته فقال : " ألا ترى أنك في قطَّع و نحوه قد أخفيت الساكن الأول في الثاني حتى نبا اللسان عنها نبوة واحدة ، وزالت الوقفة التي تكون في الأول لو لم تدغمه في الآخر " .

وعن حديثه عن البدل في تاء افتعل قال : " ومنهم من إذا كانت الفاء ظاء أبدل التاء طاء،ثم أبدل الظاء طاء ، و أدغم الطاء في الطاء فيقول : اطَّهَرَ بحاجتي ، و ظَلَمْتُهُ فاطَّلَمَ، وذلك لما بين الظاء و الطاء من مقاربة في الإطباق و الاستعلاء " (7)

. 2 – الإعلال :

تعريفه :

لغة : جاء في لسان العرب : " يقال اعتلّ العليل علّة صعبة ، و العلة المرض . عَلّ يَعِلُّ و اعتلّ أي مرض فهو عليل .

و العلّة الحدث يشغل صاحبه عن حاجته كأن تلك العلة صارت شغلا ثانيا منعه من شغله الأول . و حروف العلّة و الاعتلال : الألف و الياء و الواو ، سميت بذلك للينها و موتها " (8) .

اصطلاحا : يعرف الشريف الجرجاني الإعلال بقوله : " هو تغيير حروف العلة للتخفيف ، فقولنا تغيير شامل له تخفيف الهمزة و الإبدال ، فلما قلنا حروف العلة خرج تخفيف الهمزة و بعض الإبدال مما ليس بحرف علة كأصيلال في أصيلان لقرب المخرج بينهما . و لما قلنا للتخفيف خرج نحو عألم في عالم ، فبين تخفيف الهمزة و الإعلال مباينة كلية لأنه تغيير حرف العلة . وبين الإبدال و الإعلال عموم وخصوص من وجه إذا وجد في نحو قال ، ووجد الإعلال بدون الإبدال في نحو يقول ، و الإبدال بدون الإعلال في أصيلان" (9) .

ونجد باحثا آخر يعرّف الإعلال على أنه : " تغيير حرف العلة بقلب أو حذف أو إسكان و حروف العلة الواو والياء و الألف . وقد اختلف في الهمزة قيل هو حرف صحيح و قيل حرف علة . و يخلص إلى أن تغييرها يسمى قلبا و لو لم نجعلها حرف علة، فالقلب إذن تغيير لحروف العلة و الهمزة " (10) . أي أنّ الإعلال يكون بالقلب أو بالحذف أو بالتسكين و يسمى (النقل) . و هو مقصور على حروف العلّة التي يحددها العرب بأنّها الألف و الواو و الياء ثم يلحقون بها الهمزة . و أوجز تعريف للإعلال نصه : " هو قلب حرف العلة أو تسكينه أو حذفه " (11) .

من كل ما تقدم يتضح أن الإعلال سببه الاستثقال أو طلب التخفيف، والمعروف على حروف العلة أنه ليست ثقيلة في نطقها، ولكن اجتماعها في صيغة صرفية واحدة هو الذي يسبب هذا الثقل، والإعلال هو الطريق للتخلص من هذا الثقل .

تقول فدوى محمد حسان في هذا الصدد : " أسباب قلب أصوات العلة بعضها من بعض (أي الإعلال) هي :

– طلب الخفة و التيسير في النطق، فإذا وجد في صيغة صرفية صوت علة مستثقل يمكن أن يبدل صوتا آخر، لأن الخفة مطلب رئيسي في اللغة العربية .

– الكثرة ، فما كثر أحق بالتخفيف، و لأصوات العلة كثرة لم تكن لغيرها، إذ لا تخلو كلمة من أصوات العلة أو من بعضها .

– المناسبة ، فإذا اجتمع في الكلمة صوت علة مع صائت لا يناسبه فإنه سرعان ما ينقلب إلى آخر ليتناسب مع الصوائت التي تجاوره " (12) .

أقسام الإعلال :

من تعريفات الإعلال يتضح أن له ثلاثة أقسام وهي :

أ – الإعلال بالحذف : و هو تأثير يصيب الحرف في حالات معينة يؤدي إلى حذفه من الكلمة .و يوجد في حالات نذكر منها : الفعل المثال الثلاثي بشرط أن تكون فاؤه واوا، وبشرط أن تكون العين مفتوحة في الماضي مكسورة في المضارع . فتحذف هذه الواو في المضارع و الأمر، مثل : وعد ، فهو فعل ثلاثي مثال أوّله واو، وعينه مفتوحة ، و مضارعه مكسورة العين، فتقول في المضارع (يَوعِد) فتحذف الواو ليصير الفعل يعد .

ب – الإعلال بالقلب : و هو قلب أحد أحرف العلة أو الهمزة حرفا آخر من هذه الأحرف مثل دُعاء (أصلها دُعاو) فقلبت الواو همزة، ورَضِيَ (أصلها رَضَوَ) فقلبت الواو ياء .

جـ – الإعلال بالنقل أو التسكين : و يسمى أيضا (الإعلال بالنقل)، ويكون بتسكين حرف العلة بعد نقل حركته إلى الساكن الصحيح قبله مثل : يَقومُ (أصلها يَقوُمُ) .

الإعلال عند ابن جني :

تناول ابن جني ظاهرة الإعلال وتفطن إلى التغيرات الصوتية التي تطرأ عليه . يقول في ذلك " قلب الياء في موسِر ، و موقِن ، لسكونها وانضمام ما قبلها ، ولا توقّف في ثقل الياء الساكنة بعد الضمة ، لأنّ حالها في ذلك حال الواو الساكنة

بعد الكسرة ، و هذا – كما تراه – أمر يدعو الحس إليه ، ويحدو طلب الاستخفاف عليه " (13) .

وعلّل قلب الهمزة ياء بقوله : " وقد أبدلوا الهمزة ياء لغير علة إلا طلبا للتخفيف ، و ذلك قولهم في : قرأت قريت، وفي بدأت بديت ، وفي توضّأت توضّيت " (14) . كما فسّر علة الإعلال بالتسكين بقوله : " فأما من ذهب إلى أن يَقولُ و يَبيعُ و نحوهما إنما استثقلت الحركة فيهما في الواو والياء فنقلت إلى ما قبلهما فسكنتا، فغير معبوء بقوله، لأن الواو والياء إذا سكن ما قبلهما جرتا مجرى الصحيح ، فلم تستثقل فيهما الحركة " (15).

3 – الإبدال :

تعريفه : ذكرت المعاجم العربية أنّ الإبدال هو جعل شيء مكان آخر .

لغة : قال ابن منظور : " الأصل في الإبدال هو جعل الشيء مكان شيء آخر ، يقال أَبْدَلْتُ الخاتم بالحلقة إذا نحيت هذا وجعلت هذا مكانه " (16) .

أمّا اصطلاحا : عرّفه الشريف الجرجاني بقوله :" و هو أن يُجعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقل " (17) .

فالإبدال يكون لدفع الثقل و الحصول على بنية صرفية أسهل و أخف في الاستعمال. حيث أنّ الأصوات اللغوية الدور الأساسي فيه ، إذ هي التي يتم إبدالها بعضها من بعض، فعندما نتحدث عن إبدال الطاء من تاء الافتعال فيما كانت فاؤه أحد حروف الإطباق، فإنما نقصد إلى إبدال هذا الصوت من ذلك. و عليه فإنّ الإبدال يحدث غالبا من تفاعل الأصوات، والمقصود بالتفاعل ههنا هو التأثر و التأثير .

تناول ابن جني ظاهرة الإبدال في مواضع عديدة من كتبه ، و يعد كتابه سر صناعة الإعراب من أهم الكتب التي حوت بين دفتيها دراسات مستفيضة حول

ظاهرة الإبدال. حيث أن ابن جني كان يقف عند كل حرف و يبحث عن أحواله في كلام العرب ، ومن بين الأحوال التي كان يبحث عنها كون الحرف بدلا أو أصلا، وإذا كان بدلا فمما يُبدل .

– إبدال تاءِ افْتَعَلَ :

يقول ابن جني : " إن تاء افتعل إذا كانت فاؤه صادا أو ضادا أو طاء أ و ظاء تقلب طاء البتة و لابد من ذلك، و ذلك قولك : من الصَّبْر اصْطَبَرَ، ومن الضَّرْبِ اضْطَرَبَ ، ومن الظُّهْر اظْطَهَرَ بحاجتي " (18) .

و يعلل ابن جني سبب إبدال تاء افتعل طاء إذا كانت فاؤه صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء هو أن هذه الأحرف مطبقة والتاء مخفتة ، قلبوها طاء لتكون أقرب من لفظ الصاد والضاد و الظاء ، واختاروا الطاء لأنها أخت التاء في المخرج و أخت الصاد و الضاد و الظاء في الإطباق و الاستعلاء .

يقول ابن جني في ذلك : " و أصل هذا كله اصْتَبَرَ و اضْتَرَبَ و اطْتَرَدَ و اظْتَهَرَ ، ولكنهم لما رأوا التاء بعد هذه الأحرف ، والتاء مهموسة، وهذه الأحرف مطبقة، والتاء مخفتة، قربوها من لفظ الصاد و الضاد والطاء، بأن قلبوها إلى أقرب الحروف منهن، وهو الطاء، لأن الطاء أخت التاء في المخرج، وأخت هؤلاء الأحرف في الإطباق و الاستعلاء، وقلبوها مع الطاء طاء أيضا ، لتوافقها في الجهر والاستعلاء، وليكون الصوت متفقا " (19).

و يعلل ابن جني إبدال تاء افتعل دالا إذا كانت فاؤه زايا أو ذالا بقوله :" ازْدَجَرَ أصلها ازْتَجَرَ ، و الزاي مجهورة و التاء مهموسة فقلبوا التاء دالا لتوافق الزاي في الجهر" (20) .

و يضيف : "اذَّكَرَ أصله اذْتَكَرَ ، و الذال مجهورة و التاء مهموسة فأبدلوا التاء ذالا لتوافق الذال في الجهر " (21) .

فابن جني اعتمد في تفسيره إبدال فاء افتعل على صفات الأصوات التي تجاور الفاء ، و تأثير هذه الأصوات على الفاء ، هذا التأثير الذي يدعو إلى التماثل الجزئي أو الكلي . ويرى ابن جني أن الإبدال يكون لتقريب صوت من صوت آخر فيقول: " و نحو من هذا التقريب في الصوت قولهم في سَبَقْتُ : صَبَقْتُ و في سُقْتُ صُقْتُ، وفي سَمْلَق صَمْلَق : وفي سُوَيْق صُوَيْق ، وذلك أن القاف حرف مستعل و السين حرف غير مستعل ، إلا أنها أخت الصاد المستعلية فقربوا السين من القاف بأن قلبوها إلى أقرب الحروف إلى القاف من مخرج السين و هو الصاد " (22) .

ومن الإبدال أيضا إبدال الميم من الواو يقول فيه:" أما إبدالها من الواو فقولهم فَمٌ، و أصله فَوْهٌ بوزن سَوْطٌ فحذفت الهاء للتخفيف فلما بقي الاسم على حرفين الثاني منهما حرف لين كرهوا حذفه للتنوين ، فأبدلوا من الواو ميما لقرب الميم من الواو لأنهما شفهيتان" (23) . فالتعليل هنا صوتي واضح لاعتماده على صفة ومخرج الصوتين الميم والواو .

ومن مواضع التغاير الصوتي في العربية ما يقع بإبدال أحد الصوتين الصامتين المدغمين في (المضعّف) مثل : دوّان – ديوان . وكذلك التأثير المقبل، و هو أن يتغير الصوت اللاحق في الكلمة ليماثل الصوت السابق، أي أنّ الصوت المتقدم في السلسة الصوتية للبنية اللغوية الدالة هو الصوت المؤثر في الصوت الذي يأتي بعده، و ذلك بأن يتحول اللاحق ليماثل الصوت السابق عليه . فنقول في بناء (زاد) على (افتعل)–ازتادد– ازداد .

4 – القلب المكاني :

تعريفه :

لغة : جاء في لسان العرب : " القَلْبُ تحويل الشيء عن وجهه. و قَلَبَ الشيء حوَّله ظهرا لبطن " (24)

اصطلاحا : هو تبادل الأصوات المتجاورة أماكنها في السلسة الكلامية . (25)

أما أسبابه : طلب الخفة، كما في : جاءٍ، اسم فاعل من جاء، و أصله جائئ، اجتمعت همزتان في الطرف، فقدمت الثانية . و كذلك التخلص من مستقبح الكلام، كما في كلمة: أشياء ، جمع شيء فقدمت الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة على الفاء .

وقد اختلف العلماء في حقيقته، فهذه الكوفيون إلى أنه واقع في كل كلمتين اتحدا معناها واختلف ترتيب حروفهما، مثل: جذب وجبذ، فإنهما بمعنى واحد. وذهب سيبويه وجمهور البصريين إلى أنّ القلب المكاني لا يقع إلا في الكلمتين اللتين ترجعان إلى أصل واحد، وعلى هذا فإنّ"جبذت ونحوه فليس فيه قلب، وكل واحد منها على حدته، لأنّ ذلك يطّرد فيها في كل معنى، ويتصرف الفعل فيه " (26) .

والقلب المكاني منهج يستعمله اللغويون العرب في تحليل بعض الألفاظ التي خرجت عن المنهج الأساسي المتمثل في الميزان الصرفي. وذلك مثل كلمة أشياء جمع شيء التي أصلها شَيْئاء بوزن فَعْلاء. وبالقلب المكاني أصبحت أشياء .

القلب المكاني عند ابن جني :

ذهب العلامة أبو الفتح ابن جني إلى القول: " اعلم أنّ كل لفظين وجد فيهما تقديم أو تأخير فأمكن أن يكونا جميعا أصلين ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه فهو القياس الذي لا يجوز غيره، و إن لم يكن ذلك حكمت بأنّ أحدهما مقلوب عن صاحبه ...وذلك أنهما جميعا يتصرفان تصرفا واحدا، نحو: جذب يجذب جذبا فهو جاذب، والمفعول مجذوب، فإن جعلت مع هذا أحدهما أصلا لصاحبه فسد ذلك، لأنك لو فعلت لم يكن أحدهما أسعد بهذه الحال من الآخر، فإذا وقفت الحال بينهما و لو يؤثر بالمزيّة أحدهما و جب أن يتوازيا و أن يماثلا

لصفحتيهما معا و كذلك ما هذه سبيله فإن قصر أحدهما عن صاحبه و لم يساوه فيه لكان أوسعهما تصرّفا أصلا لصاحبه " [27] .

يرى ابن جني أنه إن وجد لفظان فيهما تقديم و تأخير، فأمكن أن يكونا جميعا أصلين ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه، ثم رأيت أيهما الأصل و أيهما الفرع[27]

وطريقه إلى معرفة اللفظين أصلين أم أحدهما مقلوب عن الآخر هو البحث عن تصريفاتهما فإن كانا يتصرفان تصرفا واحدا كانا أصلين و إن قصّر أحدهما عن تصرف الآخر . كان أوسعها تصرفا أصلا و الآخر مقلوبا عنه .

وكذلك قولهم :" اِمْضَحَلَّ و هو مقلوب عن اِضْمَحَلَّ . ألا ترى أن المصدر إنما هو على اِضْمَحَلَّ و هو الاِضْمِحْلال . و لا يقولون اِمْضِحْلال "[28] .

أيضا الطادي من الواطِد و هو الفاعل من وَطَدَ يَطِدُ ، أي ثَبَتَ . فقلب عن (فاعل) إلى (عالف) [29] .

هذا الحديث العلمي الممتع يدلّ على وعي كامل من ابن جني، حيث تفطّن إلى هذه الظواهر و علّلها بتعليلات صوتية. ويأتي الانسجام الصوتي كنتيجة في هذه الملامح دفعا للثقل الذي يعتري الألفاظ نتيجة تجاور بعض الحروف.

وهكذا يتضح أنّ الدرس الصوتي عند العرب فاق بسعته و عمقه و تعدد مجالاته درسه و تطبيقه كل ما عرفه علم اللغة حتى العصر الحديث. فالدّارس يرى أنّ ما جاء به ابن جني متّفق عبقرية هذا الرّائد الذي أقام صرح الدرس الصوتي عند العرب و شقّق مسائله و ابتدع أصوله، وصار وسيلة لفهم التغيرات الصرفية كالإعلال و الإبدال و الإدغام و القلب المكاني.

الهوامـــش :

1 – د . حسام البهنساوي : التراث اللغوي العربي في علم اللغة الحديث، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، ط 1 ، 2004 ، ص 6 .

2 – ابن منظور : لسان العرب ، تح خالد رشيد القاضي ، دار الأبحاث للنشر ، الجزائر ، ط 1 ،2008 ، ج 4 ، ص 358 ، مادة (د غ م) .

3 – إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ، مكتبة نهضة مصر ، د ط ، د ت ، ص 116 .

4 – طيب البكوش : التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ، المطبعة العربية ، تونس ، ط3 ، 1992 ، ص 67 .

5– عبده الراجحي : التطبيق الصرفي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية مصر ، ط 2 ، د ت ، ص 195 .

6 – ابن جني : الخصائص ، تح محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، د ط ، 1376 هـ 1957م ، ج 2 ، ص 92 .

7 – المصدر نفسه : ج 1 ، ص 230 .

8 – ابن منظور : لسان العرب ، ج 2 ، ص 359 .

9 – الشريف الجرجاني : التعريفات ، المطبعة الخيرية ، مصر ، ط 1 ، د ت ، ص 14 .

10 – عمر بوحفص الزموري : فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف ، دار الهدى ، عين مليلة الجزائر ، د ط ، د ت ، ص 245 .

11 – جورجي شاهين عطية : سلم اللسان في الصرف و النحو و البيان ، دار ريحاني ، بيروت لبنان، ط 4، د ت ، ص 63 .

12 – فدوى محمد حسان : أثر الانسجام الصوتي في البنية اللغوية في القرآن الكريم ، عالم الكتب الحديث ، إربد الأردن ، ط 1 ، 2011 م .

13 – ابن جني : الخصائص ، ج1 ، ص 58 .

14 – ابن جني : سر صناعة الإعراب ، تح محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاتة عمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1 ، 1421 هـ / 2000 م ، مج 2 ، ص 369 .

15 – ابن جني : المنصف ، تح محمد عبد القادر أحمد عطاء ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 1419 هـ / 1999 م ، ص 223 .

16– ابن منظور : لسان العرب ، ج 1 ، ص 327 .

17 – الشريف الجرجاني : التعريفات ، ص 2 .

18 – ابن جني : سر صناعة الإعراب ، مج 1 ، ص 229 .

19– المصدر نفسه : ص 229 .

20– ابن جني : المنصف ، ص 545 .

21 – المصدر نفسه : ص 546 .

22 – ابن جني : سر صناعة الإعراب ، مج 1 ، ص 198 .

23– المصدر نفسه : مج 2 ، ص 89 – 90 .

24– ابن منظور : لسان العرب ، ج 11 ، ص 243 . مادة (ق ل ب) .

25 – أحمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوي ، ص 335 .

26 – سيبويه : الكتاب،تحقيق عبد السلام هارون،ج3 ، ص 380 .

27 – ابن جني : الخصائص ، ج 1 ، ص 467 .

27 – المصدر نفسه : ج 2 ، ص 47 .

28 – المصدر نفسه : ج 2 ، ص 49 .

29 – المصدر نفسه : ج2 ، ص 52 .

***